

أولوية العمل رقم 3

توفير المهارات من المفترض أن يسهل عملية الانتقال إلى سوق العمل، ويدعم خلق فرص العمل، ويعزز الشمولية

تعني هذه التوصية مواجهة التحديات المتعلقة الجودة والكفاءة والمرونة في توفير المهارات لدعم خلق فرص العمل والنمو الاقتصادي وتعزيز الشمولية.

وغالبًا ما يكون الانتقال من المدرسة إلى العمل مؤلمًا وطويلاً بالنسبة للخريجين في منطقة جنوب وشرق المتوسط بسبب الفجوات بين توفير التعليم والتدريب واحتياجات سوق العمل ونقص الدعم المناسب وتدابير سوق العمل الفعالة. تشير البيانات إلى أن صعوبة الانتقال هي من بين العوامل الرئيسية وراء كثرة عدد الشباب غير العاملين أو الذين يفترقون إلى التعليم أو التدريب (الشباب خارج دائرة العمالة والتعليم والتدريب) والبطالة المستمرة في المنطقة. ومع ذلك، يمكن أن تكون برامج التعليم والتدريب المهنيين (VET) فعالة في ضمان الانتقال السلس والناجح إلى سوق العمل. في جميع البلدان تقريبًا التي تتوفر عنها بيانات، تميل معدلات التوظيف إلى أن تكون أعلى بين الشباب الذين تخرجوا من التعليم والتدريب المهنيين مقارنةً بأولئك الذين كان أعلى مستوى للتعليم العلمي لهم هو برنامج ثانوي عام.

لتسهيل الانتقال من المدرسة إلى العمل وأيضًا من العمل إلى العمل، توصي المؤسسة الأوروبية للتدريب، بالإضافة إلى توسيع وتكييف سياسات وبرامج سوق العمل النشطة، بتعزيز خدمات التوجيه المهني والتعلم القائم على العمل والمهارات الرقمية، فضلاً عن تعليم الكبار الذي يدعم بشكل أكبر التنقل المهني والانتقال طوال حياة الفرد بأكملها.

3.1 تهيئة الظروف لنظام التوجيه الوظيفي مدى الحياة

يعد تطوير أنظمة التوجيه والإرشاد المهني المناسبة لجميع مستويات وأنواع التعليم، بما في ذلك المناهج الدراسية ومراكز التعليم والتدريب وخدمات التوظيف العامة، عاملاً رئيسياً في مساعدة الشباب على اختيار دراساتهم ومساراتهم المهنية في أسواق العمل والبيئات الاجتماعية والاقتصادية سريعة التغيير. في الأوقات التي تزداد فيها حالة عدم اليقين، لم تعد الخيارات التعليمية والتدريبية والتوظيفية تُتخذ مرة واحدة في العمر. يواجه الأشخاص العديد من التحولات الحرجة على مدار حياتهم، وقد أصبحت أكثر تكرارًا وعبئًا وتعقيدًا وأقل قابلية للتنبؤ.

وتدعو الحاجة إلى مراجعة خدمات التوجيه المهني وتوسيعها وتنسيقها بشكل أفضل في بلدان منطقة جنوب وشرق المتوسط. يجب أن يهدف ذلك إلى التطوير التدريجي لنظام توجيه وطني مدى الحياة، يشمل خدمات دعم الكبار، مع التركيز بشكل خاص على المسائل الخاصة بالنوع الاجتماعي من أجل تسهيل دخول النساء واللاجئين والمهاجرين والفئات الضعيفة الأخرى إلى سوق العمل. والأهم من ذلك، هناك توصية قوية لتعزيز دور التوجيه في المناهج المدرسية ("التعليم المهني") قبل التعليم والتدريب المهنيين وضمنه؛ لزيادة تعزيز الانتقال من التعليم والتدريب المهني إلى العمل في مقابل التعليم العالي، حيث يكون الطلب عمومًا أعلى؛ ولإعطاء الطلاب المزيد من الفرص للتعرف على عالم العمل والمهن المختلفة واستكشافها قبل اختيار مجالات أو فروع التعليم والتدريب المهني.

3.2 تنظيم وتوسيع التعلم القائم على العمل من أجل انتقال أكثر فعاليةً وأكثر سرعةً

تشهد العديد من البلدان تحولاً من النهج القائمة على العرض إلى تلك القائمة على الطلب. غالبًا ما يتم استكشاف النهج القائم على الطلب في التدريب المهني على المستوى الكلي ويرتبط بوجهات نظر أصحاب العمل وأسواق العمل. التعلم القائم على العمل هو الطريقة الأنسب لزيادة فرص العمل للخريجين، فضلاً عن تعزيز الشراكة الضرورية مع القطاع الخاص وجعل هذه الشراكة أمرًا ملموسًا. التعلم القائم على العمل المطور جيدًا سيفضي أيضًا على التحديات الدائمة للمعدات القديمة، ويحسن استخدام البنية التحتية ويدعم بشكل كبير التمويل العام للتعليم والتدريب المهنيين، كجزء من التدريب الذي تستضيفه الشركات.

المبادرات التي تم تطويرها حتى الآن في بلدان منطقة جنوب وشرق المتوسط، مثل برنامج النظام المزدوج ومبادرات التدريب المهني، تحتاج إلى مراجعة مشتركة مع جمعيات أصحاب الأعمال والغرف التجارية من أجل تهيئتها بشكل أفضل مع احتياجات الشركات الصغيرة والمتوسطة في الأساس. وينطبق الشيء نفسه على التشريعات ذات الصلة، والتي ينبغي أن تهدف إلى زيادة توسيع وتعزيز التعلم القائم على العمل وإضفاء الطابع المؤسسي عليه وجعله أكثر مرونة وملاءمة لاحتياجات الشركات الصغيرة والمتوسطة على وجه الخصوص.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تطوير التعلم القائم على العمل يعني تعزيز القدرات وإنشاء أدوار واضحة لإدارة المدرسة والمعلمين لتعزيز هذا النمط من التدريب وتنفيذه. من المؤكد أن زيادة استقلالية المدارس من شأنها تسهيل هذه العملية وتحسينها.

3.3 الكفاءات الرئيسية لا سيما في مجال الرقمنة وتعلم ريادة الأعمال

وفقاً للدراسة التي أجرتها UNIDO-ETF لعام 2020، فإن الأزمة الصحية لم تغير مفهوم المهارات الأساسية المطلوبة، ولكنها عززت الاتجاه نحو الرقمنة. لا تختلف المهارات التي تحدد الشركات حاجتها إليها في المستقبل عن تلك المهارات التي كانت مطلوبة قبل جائحة كوفيد-19. تظل مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها، لا سيما في مجال التجارة الإلكترونية والتسويق، وكذلك المهارات المستعرضة العامة مثل التفكير التصميمي والإبداع والقدرات التحليلية وتعددية المهام، من أكبر اهتمامات الشركات التي تتطلع إلى المستقبل. يؤكد الاستبيان أن الشركات ترى الآن أن هذه المهارات أصبحت ضرورية أكثر من أي وقت مضى لأعمالها المستقبلية.

يجب أن يكون التركيز الأولي في منطقة جنوب وشرق المتوسط على ريادة الأعمال والرقمنة وفقاً للاحتياجات الملحة للنمو الاقتصادي والقدرة التنافسية والاستجابة إلى تداعيات كوفيد-19. يمكن اعتبار إطار عمل كفاءة ريادة الأعمال الأوروبي (EntreComp) وإطار عمل الرقمنة (DigComp) نموذجاً وداعماً للعمل، لأنها أطر جاهزة للاستخدام تشتمل على مفاهيم عالمية تناسب السياقات المختلفة.

يجب على بلدان جنوب وشرق المتوسط تعزيز تبادل أفضل الممارسات وأنشطة التعلم من الأقران بشأن إصلاحات السياسات المبتكرة للتميز في التعليم والتدريب المهنيين، بما في ذلك تحديات ريادة الأعمال والرقمنة والربط بين عروض التعليم والتدريب المهنيين الأولي وعروض تأهيل التعليم والتدريب المهنيين المستمر لتكون مسارات وظيفية جذابة.

أسئلة لمجموعة العمل

1. هل تعتبر هذه الأولوية ذات صلة بالمنطقة؟ هل تعتقد أن هذه الأولوية قابلة للتطبيق أيضاً في سياق بلدك؟
2. بناءً على التوصيات المقدمة، ما الإجراء الذي تعتبره أكثر صلةً وملاءمةً للتنفيذ على المستوى الإقليمي؟ (يُرجى تحديد النموذج الذي يندرج تحته: المشروعات الإقليمية، الشبكات، جماعة الممارسين، التعلم بين الأقران، وما إلى ذلك.)
3. هل لديك ممارسة جيدة في بلدك، تريد مشاركتها مع المشاركين الآخرين، بشأن تنفيذ إجراء واحد أو أكثر في مجال التوجيه المهني أو الكفاءات الرئيسية أو التعلم القائم على العمل؟